بمناسبة ذكرى استقلال جمهورية جيبوتي

التجربة الجبوتية من الاستقلال إلى التنمية

حسين حاجي أحمد
نائب القنصل الصومالي العام عدن

جمهورية جيبوتي .. هي بحكم موقعها الجغرافي تمتلك مقومات النهوض التنموي اما عندما تتوفر الارادة السياسية فان الاحلام تغدو واقعا واحلام الاشقاء في جمهورية جيبوتي اليوم تبدو ممكنة من خلال قيادة سياسية حصيفة تمكنت من جمع جهود السلطة والمعارضة باتجاه الوطن وقضاياها الرئيسية وتعزيزا لاستقلاله في 27 يونيو 1977م.

فالسيد اسماعيل عمر جيليه .. شخصية وطنية تمتلك مقومات حقيقية في ادارة دفة بناء دولة عصرية عصبها التعليم وتنوع المشاريع الاقتصادية واجادة استغلال ما هو متاح من موارد محلية.

بهذه العقلية والروح الوطنية بدأت ولاية السيد الرئيس اسماعيل عمر جيليه الثانية .. وهو الرئيس الذي يحظى بمحبة ابناء شعبه لما عرف عنه من تفان وسعي حثيث من اجل رفع مستوى جيبوتي وتنويع مواردها.

ليس ذلك فحسب بقدر ما أدت جيبوتي دورا محوريا في تقريب وجهات النظر بين اشقائهم في الصومال فبعد تولي الرئيس جوليه باربعة اشهر أي بعد العام 1999م سعى الى مصالحة حقيقية بين جيرانه الصوماليين وهي المصالحة التي مهد لها بعدد من اللقاءات التشاورية مع بعض الشرائح الصومالية كرابطة المثقفين والعلماء وشيوخ القبائل.

اما محطة المؤتمر المشار اليه سلفا فقد كانت مثمرة لولا طبيعة الاجهاض لمثل هذه النتائج من قبل بعض الاطراف الصومالية التي تعيش على الفوضى ولاتسعى للامن والطمأنينة والوئام.

وبالعودة الى ما تحقق في عهد سيادة فخامة الاخ الرئيس اسماعيل جيليه لابد من الاشارة الى قضية محورية هي ان اولويات نشاط الحكومة الجيبوتية والمتمثلة بحالة انعاش غير مسبوقة لمجال البنى التحتية التي تعد مقياسا اساسيا تقام عليها قاعدة الانشطة الاقتصادية والتطورات الميدانية الواسعة التي تستوعبها جيبوتي البلد الذي تستطيع الجزم بانه ماض وبقوة واصرار الى رحاب التطور والنمو.

ولعل فكرة البدء بميناء (عصب) وتحديثه تعد نقطة انطلاقة واقعية للانشطة الاقتصادية في جيبوتي ناهيك عن طبيعة التبدلات في البنى التحتية بصفة عامة كما هو حال الطرقات والخدمات الصحية والتعليمية اذ ولاول مرة يمكننا الحديث اليوم عن جامعة جيبوتية في عهد الرئيس اسماعيل عمر جيليه ناهيك عن عدم تواني القيادة الجيبوتية في جعل هذه المنطقة من العالم آمنة بدليل ما تبذل جيبوتي من جهود واضحة في محاربة الارهاب باعتبارها من المراكز الآمنة في هذا المضمار.

ومما لاشك فيه اننا ابناء الصومال نعد هذا البلد الشقيق حضن امن كثيرا ما اوكلت له العناية الالاهية تقديم يد العون والمصالحة لابناء الصومال الذي يعيش نكبته منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاما.

وهي ذات الجهود المخلصة التي تلتقي بها جيبوتي مع اليمن الشقيق فيما يقدمان من جهد لابناء الصومال سعيا منهما نحو تقريب وجهات النظر بين الفرقاء وتحقيق الوئام الذي يعد الطريق الوحيد الذي يعيد الجميع الى احضان وطن آمن ومزدهر بعيدا عن اصوات الرصاص ومسارح العنف وانبعاثات البارود التي رسمت شوما على محيا وطن يمتلك الكثير من المقومات والخيرات التي ينبغي ان تستغل لرفاهية ابنائه ولكن هذا لن يحدث الا حين يضع الجميع من على كاهله صخرة (سيزيف).

وحتى لايأخذني الوصف في خضم الشأن الصومالي المؤسف اعود الى ربوع جيبوتي العزيزة والى عطاءات قائدها العزيز فخامة الرئيس اسماعيل عمر جيليه صاحب التجربة العريقة في قيادة نضالات شعبه صوب الاستقلال والرجل الذي جمع اقطاب السلطة والمعارضة للصلاة من اجل الوطن الذي ينهض من تحت ركامات الماضي الى رحاب الحاضر وتطوراته.

ولعل من مميزات راهن التجربة الجيبوتية وضع في صدارة الاهتمامات الجانب المعرفي او التعليمي الذي يعد من اولويات فخامة السيد الرئيس الراهن والمتلخصة .. بزيادة مدارس التعليم الأساسي والثانوي وصولاً إلى الجامعة الجبوتية التي هي من عنادية " العصر " ومن تجليات القيادة الوطنية المخلصة لهذا البلد الشقيق الذي نتوقع لع أن يتجاوز مساحته الجغرافية الصغيرة إلى التواجد الفاعل والمؤثر في قلب الحياة العصرية الحديثة ليس عبر بوابة ميناؤها ومطارها الدولي فحسب ولكن عبر ما يمكن بعثه من مشاريع استثمارية متنوعة .. يمثل امتدادها مع الجوار الجغرافي الأفريقي والعربي مصدر ثراء لتطورها وتوسعها العارم .

فجبوتي التي تقع على ملتقى الطرق البحرية بين أوروبا وآسيا وأفريقيا ناهيك عن موقعها على أحد المناطق المائية الأكثر ازدحاماً بحركة السفن توفر عبر إدارة شؤون البحرية أفاقاً متجددة لما لها من سجل ناصع على هذا الصعيد .

حقاً لقد أدهشتني التجربة الجيبوتية الرائدة عبر عدداً من الأطر والتشريعات والنظم الإدارية الحصينة في إدارة دفة الدولة صوب المستقبل بكل عناوينه الموجهة بغد أفضل وتحسين حقيقي في حياةً السكان .

فتقوية قطاع الخدمات والمنطقة الحرة بالإضافة إلى تمتين دعائم نظام سياسي يوفر الطمأنينة والأمان على الربوع الجيبوتي .. إلى جانب جملة الإصلاحات في النظم القضائية والمالية والإدارية والتقليل من العجز في الميزانية وتنقية المالية العامة وإطلاق عدداً من المشاريع التنموية والتقليل من البطالة .

خطوات هدفها دون شك تحسين ظروف المواطن ورفع مستواه الصحي والمعيشي ، وكل ما سلف هو حصيلة الوئام الاجتماعي الذي تحت مظلته يقدم كل فرد ما لديه من قدرات ومهارات .

وهنا أتذكر ما قاله لي ذات يوم أن أقطاب المعارضة الجيبوتية حين سألته عن عدم مزاحمة الرئيس / إسماعيل عمر جيليه على كرسي الرئاسة عبر ترشيح منافسين له فقال :

الرجل لم يترك لنا نقاط خلاف وتباين معه الحال الذي يجعلنا نثق بإمكانياته في بعث جوانب الحياة والتنمية في إنماء الوطن والشعب الذي يحبه ويقدر جهود المخلصة كما ينبغي .

بهذه المناسبة العزيزة عدم إقفال الدور الحيوي والفعال الذي تلعبه قيادة هذا البلد في قضايا الجوار وبصورة متوازنة بعيدة عن التدخلات أو الانحيازات لأطراف الصراع أو الخلاف ناهيك عن الحضور الدولي اللافت !!

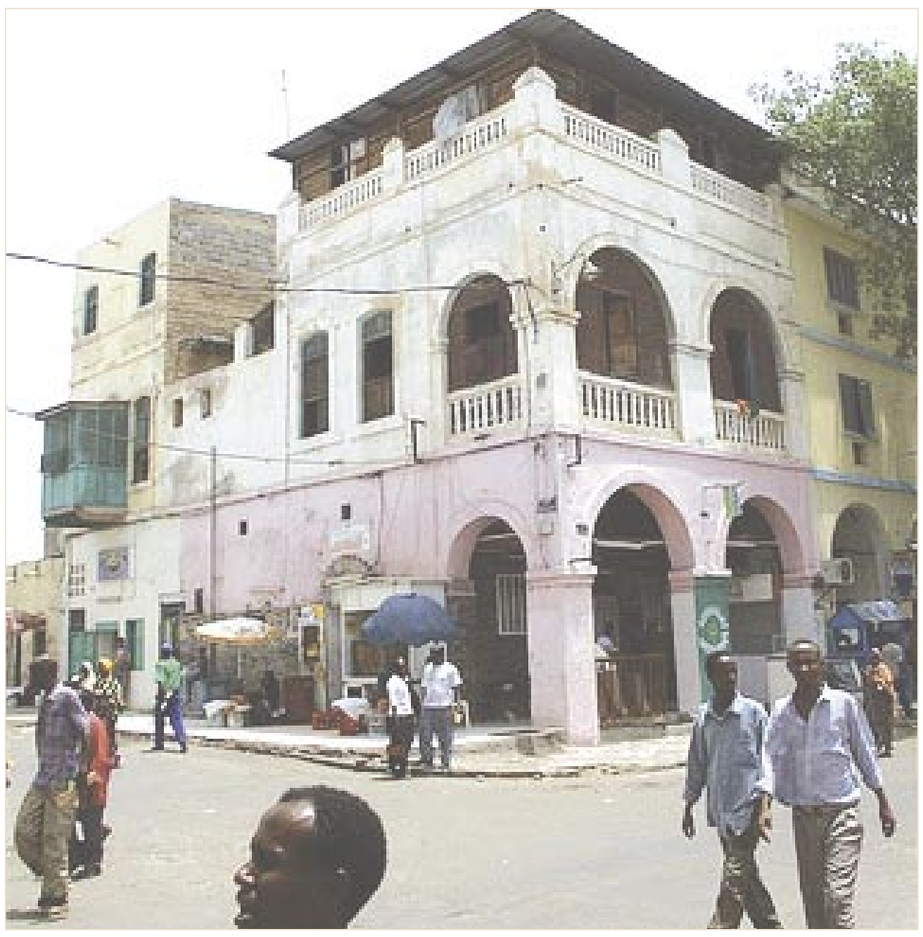

أثر رحيل أول رئيس للصومال عقب الاستقلال

في يوم الجمعة الموافق:18 / 6 / 2007م غيبت يد المنون الرئيس ادم عبدالله عثمان الذي كان أول رئيس للصومال عقب الاستقلال اذ تبوأ هذا المنصب في مطلع 1960م والذي استمر فيه مدة سبعة أعوام افسح بعد ذلك المجال لانتخابات رئاسية تنافسية أعقبة خلالها في سدة الرئاسة الرئيس عبدالرشيد علي شارمكة الذي اغتيل بعد ذلك في العام 1969م وبسبب ذلك جاء الانقلاب العسكري.

عموماً عقب وفاة الرئيس الاسبق ادم عبدالله عثمان اعلنت الصومال الحداد العام واعيدت الى الأذهان ابناء هذا البلد الذي يأن تحت طائل محنته العصيبة وماكان لتلك الشخصية الوطنية من مناقب ومثالب ومافي سيرة حياته من صفات وخصال جمعت عامة شرائح الشعب وبولائها لعهدة الرئاسي الذي اتسم بالعطاء والطمائنينة والأمان.

إذ لم ينس شعب الصومال داخل الوطن وخارجة أول رئيس له عقب الاستقلال رغم ان الرجل وبعد تسليمه مقاليد الحكم لخلفه في تلك الإثناء لاذ وبصمت ورضا الى مزرعته المتواضعة التي تبعد عن العاصمة الصومالية بنحو 120 كيلو متراً.

×رغم انه رحل مؤخراً عن عمر يناهز 99 عاماً الا ان رحيله ترك حزناً في نفوس ابناء بلده الصومال بمختلف قبائله وشرائحه.

ربما لما عرف عن الرجل من فلسفة حياته مبدأها البساطه والاكتفاء الذاتي الذي جسده في حياته عندما كان في سدة السلطة حين اعتمد في كامل غذائه ووجباته على ماتعود به مزرعته ناهيك عن بساطته المتناهية وهيبته العالية التي جلعته محط احترام الجميع وكم هي المرات التي قابل شعب الصومال زعيم يقضي حاجاته من اسواق المدينة مثل عامة الناس غير محاط بحراسات خاصة والى ماهنالك من مظاهر اليوم التي باتت رديف السلطة في بعض البلدان الفقيرة تحديداً.

×فكم كان زعيم الصومال الراحل.. ينظر بجلاء ودراية وامل الى ماتمتلك بلادنا من مقومات من جنوب غني بالمياه النهرية المنبعثة من شلالات جبا وشبيلة وشمال يكنف مسارات الانهار فتبدو ثراها حبلى بانواع الخيرات.

ورغم اني كنت في تلك الاثناء في شرف الشباب الا ان مرات عده جعلتني احضى بلحظات في منزل الرئيس المتواضع ومشاركة أبنائه وحاشيته بعض الوجبات التي هي كما اسلفت من مائد مزرعته الصغيرة بل هي سفرته التي تختزل معاني زهده .

ورغم مرور سنوات العمر الا ان صورة وهيبة هذا الرجل العظيم لم تفارقنا كما لم تفارقنا مناقبه الحميده بل انه ظل يعبر عن حبه لوطنه من خلال جهودة المخلصة باتجاه المصالحة الصومالية عقب سنوات الشتات التي دخلها الصومال.

اذ كان رئيس المصالحة او مؤتمر المصالحة الذي انعقد في عام 1990م.

كما تحمل قبل الاستقلال رئيساً للمجلس الاستشاري الصومالي الذي هو بمثابة مجلس نيابي.

فرحم الله ذلك الأب الصومالي الروحي .. املاً ان نستمد من مثالية وقيمة مايعود بالنفع على أبناء الارض الواحدة وان نرى الصومال وقد على الوئام والسلام في ربوعه وعاد أبنائه المشردين الى حضنه مستدفئين بظلاله الوارفة وعرائش أشجار الموز المثمرة ناهلين من جداول مياهة العذبة مايروى عطش العقود المنصرفة.. مادين النظر في افق مياه شواطئه الخلابة وبراري مراعية الخصبة .. فليس ذلك على الله ببعيد ان اهتدينا الى رشدنا وسلكنا سبل الصواب وانتهجنا الحكمة خصوصاً وقد لاكتنا سنوات الجدب والتشرد في اصقاع المعمورة بل ولقد طال امد نكبتنا الموجعة..

وفي الختام تعازينا لصومالنا العزيز وذوي اول رئيس عقب الاستقلال بمصابهم الأليم.. وان لله وان اليه راجعون..

حسين حاجي أحمد
نائب القنصل الصومالي العام عدن

محلي الشيخ عثمان يتخذ عددا من القرارات في قطاعي الكهرباء والأوقاف

عدن / محبوب عبدالعزيز :

عقد المجلس المحلي لمديرية الشيخ عثمان على مدار اليومين الماضيين اجتماعا ناقش فيه جملة من القضايا والموضوعات المدرجة في جدول اعماله واستعرض الاجتماع الذي ترأسه الاخ احمد حسن ناصر مدير عام مديرية الشيخ عثمان رئيس المجلس المحلي بالمديرية التقرير المقدم من الهيئة الادارية واوصى قيادة المحافظة والمكاتب التنفيذية بضرورة استكمال الاجراءات الخاصة بفروع المكاتب التنفيذية بالمديرية وتوفير الامكانيات اللازمة لعملها بما يمكنها من اداء الواجبات المنوطة بها بشكل كامل غير منقوص.

ودعا الاجتماع مكتب الاوقاف والارشاد الى محاسبة ومعاقبة المعنيين بدفن الموتى في المقابر والذين يطلبون مبالغ كبيرة مقابل قيامهم بهذا العمل .. كما استمع المجلس المحلي الى الايضاحات المقدمة من قبل مدير كهرباء المنطقة الثانية المهندس صالح الجوفي حول الصعوبات والعراقيل التي يواجهها فرع المؤسسة في المديرية اثناء قيامه بمهامه واتخذ المجلس عددا من القرارات والتوصيات التي من شأنها الحد من انقطاعات التيار الكهربائي وبشكل خاص في فصل الصيف لتخفيف المعاناة عن كاهل المواطنين التي تسببها هذه الانقطاعات.

حضر الاجتماع الاخ علي عبدالمجيد الامين العام للمجلس المحلي في مديرية الشيخ عثمان وعضوا المجلس المحلي للمديرية في مجلس المحافظة وعدد من المختصين.

اختتام الدورة التدريبية لموظفي مكتب المالية والوحدات الحسابية في لحج

لحج / عادل قائد :

اختتمت الدورة التدريبية لموظفي مكتب المالية والوحدات الحسابية في محافظة لحج والخاصة بدليل إعداد الموازنة والنظام المالي والمحاسبي الحكومي والتي تلقى خلالها المشاركون البالغ عددهم (108) دارسين ودراسات العديد من المفاهيم والمعارف حول دليل إعداد الموازنة .

وفي حفل اختتام الدورة والتي عقدت تحت رعاية محافظ المحافظة واستمرت شهراً ألقى الأخوة صالح سريع الوكيل المساعد وخالد الحوثري مدير عام المالية وسعيد محمد طالب عن الدارسين وثابت سعيد عن المدرسين كلمات ثمنت التزام الدراسيين بالحضور وابداء الكثير من الآراء .

وفي تصريح لـ 14 أكتوبر أوضح الأخ خالد الحوثري أن هذه الدورة ستساعد المعاملين في الوحدات الحسابية في المحافظة في إعداد الموازنة العامة للعام 2008م وبهذه الدورة يكون العاملون قد تراكمت لديهم الخبرات حول الجانب المالي المحاسبي مؤكداً اهتمام وزارة المالية والمعهد المالي بالعاملين في الوحدات المالية في المحافظة في تطوير معارفهم .

وشكر الحوثري المدرسين في الدورة لما قدموه من جهد للتدريب الأمر الذي أدى إلى نتائج ملموسة في الامتحانات موضحاً أن مكتب المالية وفي إطار خطة الوزارة سينظم العديد من الدورات لاحقاً لتنفيذ الخطط والبرامج المالية المحاسبية داعياً الدارسين إلى تعزيز المعارف والمعلومات التي تلقوها في الواقع العملي الميداني معرباً عن ارتياحه للدور الفاعل لقيادة السلطة المحلية لمساعدة المكتب في إنجاح فعالياته .

حضر الدورة الأخ ياسين الجند مدير عام الضرائب في المحافظة .

ورشة العمل الخاصة بالقبول في الجامعة اليمنية تتخذ عددا من التوصيات

المكلا / فضل عباس أسحاق:

اكدت ورشة العمل الخاصة بالقبول في الجامعات اليمنية الواقع والطموح التي انعقدت في رحاب جامعة حضرموت على اهمية انشاء مركز للقياس في كافة الجامعات اليمنية مهمته الاعداد لاختبارات القبول مقررات متطلبات الجامعة شريطة الاشراف عليه من قبل اكاديميين تربويين مختصين يتبع نيابة شؤون الطلاب.

وجاء في التوصيات التي توصلت اليها الورشة ان على جامعة حضرموت تقديم توصيف لطبيعة مهام هذا المركز .. ومناقشة هذا التوصيف في ورشة عمل تعقد في رحاب جامعة إب في اغسطس القادم.

وكانت ورشة العمل الخاصة بالقبول في الجامعات اليمنية قد اختتمت فعالياتها التي انعقدت في رحاب جامعة حضرموت خلال الفترة من 26 – 27 يونيو الجاري برعاية من الاستاذ الدكتور صالح علي باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي والاستاذ طه عبدالله هاجر محافظ محافظة حضرموت والاستاذ الدكتور احمد عمر بامشموس رئيس جامعة حضرموت.

وقد اقيم حفل ختامي لهذه الورشة تحدث فيه الاخ طه عبدالله هاجر محافظ المحافظة ودعا في حديثه الى ضرورة ان ترتكز سياسات الجامعات على النوع لا الكم .. واهاب الجهات ذات الاختصاص الى الاهتمام بالبحث العلمي وتشجيع المبدعين والموهوبين في المجالين العلمي والادبي وقال بان منح ابناء المديريات النائية فرصة الانخراط في كليات جامعة حضرموت يسهم في الارتقاء بالعملية التنموية في الوطن.

وكانت الورشة قد تدارست خلال يومين سبع اوراق عمل علمية خلال ثلاث جلسات صباحية ومسائية تخللها الكثير من النقاشات تتصل باجراءات وآليات القبول والتسجيل بالجامعات اليمنية الحكومية.

شارك في اعمال هذه الندوة جامعة حضرموت، إب، ذمار، تعز، الحديدة، عدن وصنعاء.

تشكيل لجنة تنسيق مشتركة بين وزارة الأشغال العامة والطرق وجامعة صنعاء

صنعاء / 14 أكتوبر :

اتفقت وزارة الأشغال العامة والطرق وكلية الهندسة في جامعة صنعاء على تشكيل لجنة تنسيقية تهدف إلى تطوير العمل الهندسي وتعزيز أوجه التعاون القائم بين الوزارة والكلية تفعيلاً للتعاون الفني والعلمي بينهما .

وعلمت 14 أكتوبر بأن من مهام هذه اللجنة أيضاً التنسيق المشترك في عدد من المجالات أهمها إعداد الدراسات والبحوث وجمع المعلومات المدنية وتبادل الاستشارات .. هذا بالإضافة إلى التنسيق والتعاون لإقامة دورات تنشيطية للمهندسين تقوم بتنظيمها الجامعة يشارك فيها مهندسين منتدبين من الوزارة لمناقشة مشاريع التخرج الجامعي وحصر الطاقات الهندسية لوضع الحلول المناسبة لإيجاد فرص عمل لاستيعاب مخرجات التعليم الجامعي .

يذكر أن اللجنة التنسيقية المشتركة الأولى قد عقدت اجتماعات لها بديوان عام وزارة الأشغال العامة والطرق تم بموجبها الاتفاق على تشكيل اللجنة التنفيذية المشتركة لكل من الوزارة والجامعة ووضع خطة لترجمه وتوفير الرسائل التنسيقية المشتركة والتفاهم على تحديد أليه تعاون وتواصل للاجتماعات المقبلة وإعداد أجندة لعدد من المواضيع المطروحة مثار البحث وتحديد الاحتياجات الخاصة بذلك .

(87) مليون ريال لبناء مكتب بريد ريمه

ريمه / خالد صالح الجماعي :

أكد الأخ / خالد الشاوش مدير عام فرع بريد ريمه أنه بداء العمل في بناء مكتب بريد ريمه الرئيسي والذي يتكون من ثلاثة أدوار والتي يقوم ببناء هذا المشروع الإدارة العامة للإنشاءات فرع ريمه .

وأوضح المدير العام لبريد ريمه / خالد الشاوش في تصريح خاص لصحيفة 14 أكتوبر أنه بلغت تكلفة المشروع (87 مليون ريال بتمويل حكومي وأنه سوف يتم بناءه في مدة قياسية معينة .

وقال أنه سوف يقوم المكتب وبقيت فروعه في المديريات بالعديد من الخدمات والتي تتمثل في الخدمات البريدية مثل الحولات المالية وصرف مرتبات الجهاز الحكومي ومرتبات المتقاعدين ونظام التوقير البريدي والحسابات الجارية ورفد مستحقات الضمان الاجتماعي وغيرها من الخدمات الأخرى .

دورة تدريبية في إطار مشروع العمل الكريم والعدالة الاجتماعية

عدن / دفاع صالح :

تتواصل فعاليات الدورة التدريبية التنشيطية لفريق المدربين الميدانيين في برنامج العمل الكريم والعدالة الاجتماعية ضمن مشروع تعزيز قدرات المرأة العاملة مركزياً وعلى مستوى المحافظات الذي تنفذه إدارة تنمية المرأة العاملة في مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل في إطار الحوار الاجتماعي الثلاثي الذي يضم إلى جانب مكتب الشؤون الاجتماعية كلاً من الغرفة التجارية واتحاد النقابات العمالية .

وفي تصريح للأخت فاطمة يسلم مديرة إدارة تنمية المرأة العاملة أشارت إلى أن هذه الدورة التنشيطية تهدف إلى تجديد المهارات والمعلومات لفريق التدريب المكون من (20) مدرباً ومديرية ونقلها إلى الفئات المستهدفة من عمال وعاملات في المنشآت الصناعية العامة والمختلفة .

وأوضحت أن البرنامج في مرحلته الثانية سيبدأ اليوم السبت باستهداف (500) عامل وعاملة في شركة اليمنية .

وأشادت بدور قيادة المحافظة ومكتب الخدمة المدنية وفرع اتحاد نساء اليمن – في دعم البرنامج في مرحلته الثانية .

ت / عبدالواحد سيف

عزيزي المدخن :
التدخين يبدأ بتجربة وينتهي بالإدمان